فقال ورقا يا خديجة لا ترغبيني في مالك فما انا راغب فيه ولا
متطلع اليه ولا اريد سوي الذي كان بيننا قالت لك ذلك يا عم
قال جهزي امورك وذخايرك وجملي منزلك وعلقي ستورك
وانشري حللك والبسي عدوك وحاسدك فما يدخر المال الا
لمثل هذه الاحوال واصنعي وليمة لا تدعيها تعوز شيا
فان العرب في غداة غد سايرين الي منزلك فنهضت خديجة
وهي مدهوشة من الفرح ونادت في عبيدها وجواريها واخرجت
الستور والمساند والوسايد والعقود والقلايد والبسط
المختلفات الالوان والحلل الكثيرات والمصاغ والباهر النثار
الظاهر ولقد روت الرواة ان الذي كان مشاهد بما خص به
محمد صاحب الزمان وباتت مكة تغلي كما تغلي المرجل علي النار حتي
اصبح الصباح اقبلت الطوايف والاكابر وجميع القبايل
والعشاير وسادات العرب من اهل مكة وغيرهم فلما دخلوا
المنزل وجلسوا وخديجة قد اعدت لهم المساند والوسايد والكراسي
والمراتب

المراتب فجلس كل واحد منهم في مرتبته ثم دخل ابو جهل بن هشام وقد
احدقت به بنو مخزوم وهو يسحب اذياله ومطارفه وقد ارخا
عذبته وترك حمايل سيفه علي عاتقه فنظر الي صدر المجلس فراي فيه
احد عشر درجة قد وضعت في اعلا المكان لم يري احسن منها
فتقدم وزعم ذلك له فصاح به ميسرة يا سيدي تمهل ولا تعجل فهذا
مسندك قد وضعته في بني مخزوم فرجع وهو خجلان فجلس فما
استقر بالناس المكان الا وضجات قد علت وصرخات قد ارتفعت
والعرب قد ثبوا وانت والعباس قد دخل وحمزة الي جانبه وسيفه
مسلول بيده وهو ينادي يا معشر السادات وارباب الاقدار
واصحاب التيجان ارموا الي الادب وقللوا الكلام وانهضوا
علي الاقدام ولا تطيلوا الملام ولا تدعوا الكبر فهو داعي الي الدمار
هذا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب المتوج بالانوار وصاحب الهيبة
والوقار قد وفد عليكم قال فالتفت العرب واذا قد دخل النبي عليه
السلام وهو متعمم بعمامة سودا تشرق من ضياء جبينه وعليه

Copyright © King Saud University